محفوظ الأدب والفن

الأمير أباظة*

رحل محفوظ الأدب والفن والفكر، الذى أثرى الثقافة العربية والإنسانية بإبدعاته المسرحية والسينمائية والتليفزيونية، والأدبية على مدار ما يقرب من ستين عاماً، رحل محفوظ عبد الرحمن الأب والإنسان والمفكر الذي قدّم خلالها عشرات الأعمال المسرحية والتليفزيونية ، والسينمائية.

كانت مسرحياته أيقونة للمسرح العربى؛ فقد عرضت فى جميع الدول العربية ومثّلها فنانون محترفون وهواة من جميع الدول العربية ، كما شهدت دول الخليج العربى تألقه كمؤلف درامى قدّم عشرات المسلسلات التليفزيونية، قبل أن يعرفه جمهوره فى القاهرة، كان مسلسل» العودة إلي المنفى» هو أول مسلسل تليفزيونى يكتبه عن قصة أبو المعاطى أبو النجا، والتي تناول خلاله حياة جبرتى الثورة العرابية عبد الله النديم ، وكان المسلسل بالأبيض والأسود، إلا أن المسئولين بالتليفزيون افترضوا -كما حدث

---

* ناقد فني مصري، ورئيس مهرجان الأسكندرية السينمائي.

مـن قبـل فى المـسرح - أنـه كاتـب معـارض وأنـه ضـد النظـام الحاكـم بعـد رحيـل عبـد النـاصر، وهـو مـا جعلهـم يتخـذون موقفـا ضـده؛ فمنعـت أعمالـه واضطـر إلى الهجـرة خـارج مـصر وعرضـت أعمالـه فى تليفزيونـات دبى وتونـس، والكويـت، والسـعودية، وعـدة بـلاد أخـرى. وظلـت أعمالـه ممنوعـة فى التليفزيـون المـصرى ١١ عامـاً حتـى عـرض لـه مسلسـل «بوابـة الحلـوانى» مصادفـة، ليسـتمر إبداعـه مقدمـاً «أم كلثـوم»، و»نـاصر ٥٦»، و»حليـم»، وفى المـسرح قـدّم «بلقيـس في رحلـة التيـه».

محفـوظ عبـد الرحمـن، واحـد مـن أهـم فرسـان الفـن والفكـر والأدب الـذى أفنـى حياتـه مـن أجـل وطنـه وفنـه وإيمانـه بقضايـاه الوطنيـة والقوميـة.. رحـل محفـوظ عبـد الرحمـن الأب والإنسـان والفنـان المبـدع، وبقيـت أعمالـه شـاهده عـلى عظمـة هـذا الكاتـب الكبـير والإنسـان العظيـم».

openkan.com